الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4248 | الخميس | 13 رمضان 1443 هـ | 14 أبريل 2022 م | السنة الخامسة عشرة

السفير السعودي يؤكد حرص الرياض على تخفيف معاناة اللبنانيين

وزير الداخلية اللبناني: ملتزمون بـ «كف الأذى» عن دول الخليج

«وكالات» : أكّد سفير السعودية في لبنان وليد البخاري، أمس الأربعاء، دعم بلاده للشعب اللبناني في الظروف الصعبة التي يمر بها.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس اللبناني ميشال عون أمس في قصر بعبدا السفير البخاري، حسب بيان للرئاسة اللبنانية.

وأطلع السفير السعودي رئيس الجمهورية على «آلية عمل الصندوق السعودي-الفرنسي المشترك المخصص للدعم الانساني وتحقيق الاستقرار والتنمية في لبنان».

ووفق البيان، «استعرض اللقاء العلاقات اللبنانية السعودية وضرورة تطويرها وتفعيلها في المجالات كافة».

وعاد السفير البخاري إلى بيروت، في 8 أبريل الحالي، بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر على خلفية أزمة سياسية بين لبنان والسعودية وعدد من دول الخليج.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أكدا في بيان مشترك خلال زيارة ماكرون إلى السعودية في يناير الماضي، عزمهما على إيجاد الآليات المناسبة بالتعاون مع الدول الصديقة والحليفة لتخفيف معاناة الشعب اللبناني.

من جهة أخرى أعلن وزير الداخلية والبلديات القاضي بسام مولوي الالتزام بمنع الأذى اللفظي أو العملي، بحق دول الخليج.

وقال الوزير مولوي بعد لقائه السفير السعودي وليد البخاري في مقره في اليرزة شرق بيروت الثلاثاء، «إننا ملتزمون بمنع أي أذى لفظي أو عملي بحق السعودية ودول الخليج وموقفنا واضح في إدانة أي تعرض أو تعدي على أمن الآمنين في السعودية».

ووصف اللقاء بلقاء الأحبة، مضيفاً «كنت دائماً أقول على اللبنانيين الالتزام بمصلحة أشقائهم بأمن وأمان المملكة العربية السعودية وسائر دول مجلس التعاون الخليجي التي لم تفرّق بين اللبنانيين. ومملكة الخير أعطت لبنان كل ما يمكن أن يعطي الأخ الأكبر للأخ الأصغر».

وأضاف « ما نقوم به ينطلق من قناعاتنا ومرتبط بوجودنا في مواقعنا لنخدم شعبنا وأمتنا ومستمرون في ما نقوم به انطلاقاً من إيماننا بالدولة اللبنانية ولاستقرار لبنان والدول العربية باعتبار أن الأمن العربي هو أمن مشترك ونحن أشقاء تربطنا علاقات قربى ومصلحة».

السفير السعودي وليد البخاري والرئيس اللبناني ميشال عون

ورداً على سؤال عن حلحلة في قرار منع تصدير السلع اللبنانية إلى السعودية، قال الوزير مولوي «إن الأمور ستتم معالجتها بما فيه حفظ الأمن، وهذه المواضيع تتم معالجتها ودراستها ضمن الأطر الرسمية القانونية بين السعودية ودول الخليج من جهة ولبنان من جهة ثانية، وأنا أؤكّد حرص المملكة العربية السعودية ودول الخليج على لبنان».

وعن موضوع الانتخابات النيابية المقبلة قال الوزير مولوي «سعادة السفير حريص على إجرائها بكل حرية وديمقراطية ولا خوف على الحرية والديمقراطية في لبنان طالما أن اللبناني يريد بناء دولته وهو سيتوجه إلى صناديق».

وكان السفير البخاري قد عاد إلى مركز عمله في بيروت، في الثامن من أبريل الحالي بعد غياب دام أكثر من خمسة أشهر على خلفية أزمة سياسية بين لبنان والسعودية وعدد من دول الخليج على خلفية تصريحات لوزير الإعلام السابق جورج قرداحي أدلى بها لمحطة «الجزيرة أونلاين» قبل تسلمه مقاليد الوزارة، وبثت في 25 أكتوبر الماضي، قال فيها إن الحرب في اليمن عبثية ويجب أن تتوقف.

واستدعت في 29 أكتوبر الماضي سفيرها لدى بيروت وطلبت من السفير اللبناني مغادرة الرياض وقررت وقف كل الواردات اللبنانية إليها.

وسحبت الإمارات في 30 أكتوبر الماضي دبلوماسييها من لبنان. وقررت البحرين القيام بالمثل ثم لحقت بهما الكويت واليمن.

من ناحية أخرى أعلنت حركة أمل اللبنانية الثلاثاء أن انفجار مبنى ملاصق لمبنى بلدية بنعفول قضاء صيدا في الجنوب سببه حريق نشب نتيجة احتكاك كهربائي، أدى إلى إنفجار قوارير للأوكسجين مخزنة فيه.

وقالت الحركة، التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان: «قرابة الثانية من فجر اليوم، وقع انفجار في مبنى ملاصق لمبنى بلدية بنعفول الجنوبية- قضاء صيدا، والذي يشغل جزء منه الدفاع المدني في كشافة الرسالة الإسلامية».

وأضافت «في المعلومات الأولية، أنه نتيجة لاحتكاك كهربائي، نشب حريق أدى إلى انفجار قوارير الأوكسجين المخزنة في المبنى، والتي كانت مخصصة لحالات كورونا في البلدة، فارتقى على أثره على توفيق الرز، نجل رئيس البلدية توفيق الرز».

ولم تصدر السلطات الأمنية حتى الآن أي بيان عن أسباب الانفجار، وفرض الجيش اللبناني طوقاً أمنياً في محيط الانفجار ببلدة بنعفول.

وأدى الانفجار إلى تدمير مبنى بلدية بنعفول ومركز لكشافة الرسالة، وإصابة مبنى مجاور، وتتواصل جهود الدفاع المدني اللبناني للبحث عن ضحايا بين الأنقاض.

الأمم المتحدة: عدد مقابر «داعش» الجماعية في العراق... مذهل

رئيس فريق التحقيق الدولي في جرائم داعش كريستيان ريتشر

«وكالات» : يتوقع محققو الأمم المتحدة أن تنظيم داعش حفر العديد من المقابر الجماعية في العراق.

وقال رئيس فريق التحقيق الدولي في جرائم داعش، كريستيان ريتشر، إن عدد المقابر الجماعية في العراق «مرتفع بشكل مذهل... هناك الكثير لم يفتح بعد».

وذكر ريتشر أن هذه المقابر دليل مهم يمكن من خلاله استنتاج عدد الذين قتلهم تنظيم داعش، وقال: «إنه أيضاً سباق مع الزمن لأن القبور تخضع لتأثيرات طبيعية. لكننا نعمل على ذلك».

ويرأس المدعي العام الاتحادي الألماني السابق فريق التحقيق للأمم المتحدة في بغداد منذ سبتمبر الماضي.

ويجتمع الخبراء في برلين اليوم الأربعاء في مؤتمر حول تنظيم داعش تنظمه وزارة الخارجية الألمانية.

ويدور المؤتمر حول التدفقات المالية للمتطرفين. وقال ريتشر إنه يمكن استخدام «مسار الأموال» لتحديد من يقف وراء «منهجية هذه الجرائم الوحشية العديدة»، وأضاف «الأمر يهم تقديم المسؤولين حتى في المستويات القيادية إلى المحكمة».

وفي صيف 2014 سيطر داعش على مناطق واسعة في شمال وغرب العراق. وأعلن زعيم التنظيم في ذلك الوقت، أبو بكر البغدادي، ما يسمى بالخلافة التي شملت مناطق في العراق وسوريا.

وخلال ذلك الوقت قُتل وخُطف واستعبد وعُذب عشرات الآلاف. وخلصت الأمم المتحدة إلى أن المتطرفين في العراق ارتكبوا إبادة جماعية ضد الأقلية الإيزيدية. وهُزمت الميليشيا الإرهابية عسكريا، لكن لا تزال لها خلايا نشطة في كلا البلدين.

وأشار ريتشر إلى تنظيم أن جرائم الحرب التي ارتكبها داعش «بدرجة عالية من البيروقراطية»، وقال: «لم تكن هذه أفعالاً منفردة. يبدو أنه كان مخطط لها للغاية، ويتضح ذلك أيضاً من عرض المقابر»، مضيفاً أن كل شيء ينم على أن «القيادات العليا كانت تعلم أيضاً ما كان يحدث على الجبهة».

وذكر ريتشر أنه بالإضافة إلى وسائط التخزين والهواتف المحمولة، ترك تنظيم داعش أيضاً وراءه عدداً هائلاً من المستندات، والتي سيُجرى الآن رقمنتها وتقييمها «على قدم وساق».

ومنذ أكثر من 10 أعوام يحقق ريتشر في جرائم حرب وإبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، من بينها أيضاً جرائم في رواندا، وسوريا.

مصر تستبعد شبهة جنائية حول وفاة أيمن هدهود

أيمن هدهود

القاهرة – «وكالات» : استبعدت النيابة العامة المصرية وجود شبهة جنائية في وفاة الباحث الاقتصادي المصري أيمن هدهود في أحد مستشفيات الصحة النفسية الشهر الماضي.

وأوضحت النيابة في بيان ليل الاثنين الثلاثاء أنها أخطرت في الخامس من مارس «بوفاة المتهم بالمستشفى المودَع به جراء هبوط حاد في الدورة الدموية وتوقف عضلة القلب».

وأضافت النيابة أنها «انتدبت مفتش الصحة لتوقيع الكشف الظاهري على جثمانه فتأكد عدم وجود شبهة جنائية في وفاته، وأكدت تحريات الشرطة كذلك أنه لا يوجد شبهة جنائية في وفاته».

كذلك أورد بيان النيابة العامة شهادة اثنين من أشقائه عادل وأبو بكر وقد شهدا «بأنهما لا يشتبهان في وفاة شقيقهما جنائيّاً، وأبانا بأن ذات تصرفات المتوفى المضطربة قد تكرر حدوثها منه سلفاً مرتين».

وكانت وزارة الداخلية المصرية نفت في بيان الأحد «الزعم باختفاء المواطن أيمن هدهود قسرياً»، إذ أبلغت عائلته عن اختفائه منذ الأسبوع الأول من فبراير.

وأشارت الوزارة إلى أنه تم إيداع هدهود «بأحد مستشفيات الأمراض النفسية بناء على قرار النيابة العامة»، بعدما تلقت الشرطة بلاغاً في السادس من فبراير يفيد بمحاولته اقتحام شقة بحي الزمالك وسط القاهرة.

وشهدت لجنة طبية مشكلة بقرار من النيابة لفحص حالة أيمن النفسية والعقلية بأن هدهود كان يعاني من «اضطراب الفصام»، مشيرة إلى أن «تدهور حالته النفسية تؤثر في درجة الوعي، ومن الممكن أن تنتهي بالوفاة».

كذلك، قررت النيابة العامة «اجراء الصفة التشريحية على جثمان المتهم وقوفاً على سبب وكيفية حدوث وفاته وعما إذا كان بالوفاة شبهة جنائية من عدمه»، ولم تعلن النيابة نتيجة الإجراء بعد.

كان أيمن هدهود عضواً في حزب الإصلاح والتنمية الليبرالي ومستشار السياسة الاقتصادية لمحمد أنور السادات رئيس الحزب والبرلماني السابق وعضو المجلس القومي لحقوق الانسان.

مقتل فلسطيني بالرصاص الإسرائيلي في نابلس

الأراضي المحتلة – «وكالات» : قتل شاب فلسطيني برصاص قوات إسرائيلية في نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة حسب وزارة الصحة الفلسطينية.

وأعلنت الوزارة في بيان مقتضب مقتل الشاب بعد إصابته برصاصة في الصدر أطلقها عليه جيش الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الأربعاء.

ولم يعلق الجيش الإسرائيلي مباشرة على الحادثة لكن سبق أن أعلن «تنفيذ عمليات عسكرية لمكافحة الإرهاب» في نابلس وغيرها من مدن الضفة الغربية.

من جانب اخر أصيب عدد من الفلسطينيين بالرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط، اليوم الأربعاء، واعتقل آخرون خلال اقتحام قوات إسرائيلية بلدات وقرى في نابلس بالضفة الغربية، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية.

وكانت القوات الإسرائيلية اقتحمت بلدات بيتا، واللبن الشرقية، وعوريف جنوب نابلس، إضافة إلى المنطقة الشرقية من مدينة نابلس، لحماية المستوطنين المقتحمين لقبر يوسف، وأطلقت الرصاص وقنابل الغاز والصوت باتجاه المواطنين الذين حاولوا التصدي لهم.

جنود إسرائيليون عند مدخل نابلس في الضفة الغربية

ونقلت الوكالة عن مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس أحمد جبريل، إصابة 6 فلسطينيين بالرصاص الحي، أحدهم برصاصة في الصدر ووصفت حالته بالخطيرة خلال مواجهات في بيتا جنوب نابلس.

وأضاف أن «مواطناً أصيب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في العين، وآخر بحجر في رأسه».

وأشار جبريل إلى إصابتين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في محيط قبر يوسف، واختناق 5 بالغاز المسيل للدموع.

من جهة أخرى قالت الرئاسة الفلسطينية الثلاثاء، إن استمرار انتهاك حرمة المسجد الأقصى والمقدسات يمثل سبب التصعيد والتوتر في الأراضي الفلسطينية.

ورفض المتحدث الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، التهديد باقتحام المسجد الأقصى لذبح القرابين من قبل جماعات يهودية «متطرفة».

وقال أبو ردينة إن ذلك، إلى جانب التهديد بنشر المزيد من قوات الجيش الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، «سيؤدي إلى تصعيد خطير لا يمكن السيطرة عليه».

وقال إن «استمرار عمليات القتل اليومية لأبناء شعبنا بدم بارد، ومواصلة الاعتقالات والاقتحامات للمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، والأوامر الإسرائيلية الصادرة لإطلاق النار بلا قيود ضد الفلسطينيين، واستمرار انتهاك حرمة المقدسات، هي السبب الرئيس للتصعيد والتوتر الذي تشهده المنطقة، الأمر الذي سيوصلنا إلى مفترق خطير سيخلق دوامة من العنف».

وأكد أبو ردينة أن ذلك يتطلب «تدخلاً دولياً عاجلاً خاصة من الإدارة الأمريكية لمنع تفاقم الأوضاع ووصولها إلى مرحلة صعبة تدخل المنطقة إلى مزيد من التصعيد والعنف الذي سيدفع ثمنه الجميع».

وشدد على أن «الحل الوحيد لهذه الأزمات المتلاحقة هو تحقيق السلام العادل القائم على قرارات الشرعية الدولية، وليس عبر سياسة العقاب الجماعي والاستيطان والقتل وتدنيس المقدسات الإسلامية والمسيحية التي لن تجلب الأمن والاستقرار لأحد».

وكان عشرات المستوطنين نفذوا مساء أمس محاكاة كاملة لما يسمى قربان الفصح في منطقة القصور الأموية الملاصقة لأسوار المسجد الأقصى، بحسب مصادر فلسطينية.

وذكرت المصادر أن هذه الخطوة تمت بعد قمة حاخامية في الأقصى لمناقشة فرض طقوس الفصح العبري فيه، وبعد دعوات من حاخامات اليمين المتطرف وتعهدات من قادة جماعات «الهيكل» بإدخال ما يسمونه قربان الفصح إلى الأقصى مساء يوم الجمعة المقبل 14 رمضان.